



الحلقة
الأولى

عقيدتي

فكرة عامة حول العقيدة الإسلامية
على ضوء مدرسة أهل البيت
(عليهم السلام)



محمد قمبر

بمشاركة الأساتذة:
حميد حسن حبيب
جواد هيات أحمد
محمد حسن علي



عقيدتي

(مجموعة من الدروس والبحوث حول العقيدة الإسلامية)



في هذه الحلقات

- نتناول أهم مباحث العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام.
- نُعطي الفكرة العامة، ثم نُحيلك إلى بعض المصادر إذا كنت ترغب في الاستزادة والتوسع.
- علماً بأن جميع المصادر المذكورة في هذه الحلقات متاحة في شبكة الإنترنت.
- وحتى تكون هذه الحلقات صالحة للتعلم والتعليم ذكرنا بعض الأنشطة المساعدة، ويمكن للمعلمين والمربين أن يضيفوا ما يرونه مناسباً لطلابهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدنا أن نقدم لكم هذه السلسلة تحت عنوان "عقيدتي" حاولنا جاهدين أن يكون مستوى هذه الحلقات بسيطاً ومتدرجاً، فإن كنت مبتدئاً في قراءة هذا النوع من الدراسات والبحوث العقائدية ، ننصحك بأن تدرس حلقات هذه السلسلة من البداية ، وهكذا تتدرج إلى المستويات الأعلى .

عندما يكون الإنسان أعلم بمسائل العقيدة؛ فإنه سيكون أقدر على توسيع آفاق رؤيته الكونية، وارتقاء مستواه الديني في الصعيد الفكري والمعرفي، وامتلاك العقيدة الدينية الحقّة .

والأمر الآخر الذي يجدر الإشارة إليه أنّ مضامين هذه السلسلة لا تمنح القارئ إلا " العلم" بالحقائق المرتبطة بالعقيدة، والعلم لا يشكّل كل الأسباب لنيل البصيرة، وإنّما هو جزء من تلك الأسباب، والأهم هو ارتفاع الموانع عن القلب.

وأبرز هذه الموانع هي الآثار التي تتركها الذنوب والمعاصي على القلب بمختلف الأشكال المعبر عنها بالزيغ والرين والأدران، والسبيل لإزالة هذه الأدران والشوائب هو تهذيب النفس في الواقع العملي وكبح جماحها أمام مغريات الحياة.

نسأل الله أن يوفقنا للعلم والعمل، فلا فائدة من عمل دون علم، ولا علم دون عمل.

وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ۗ إِلَّا مَا رَجَعْتَنِي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾

سورة يوسف: الآية ٥٣

حلقات " عقيدتي "

دروس في العقيدة الإسلامية
على ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام

الحلقة الأولى

فكرة عامة حول العقيدة الإسلامية (مختصرة ومبسطة)
(معرفة الخالق - النبوة - الإمامة - المعاد)

الحلقة الثانية

(معرفة الخالق سبحانه وتعالى)

الحلقة الثالثة

(النبوة)

الحلقة الرابعة

(الإمامة)

الحلقة الخامسة

(فاطمة الزهراء عليها السلام)

الحلقة السادسة

(الإمام المهدي عليه السلام - الجزء الأول)

الحلقة السابعة

(الإمام المهدي عليه السلام - الجزء الثاني)

الحلقة الثامنة

معرفة الخالق سبحانه وتعالى
(إثبات وجوده وصفاته)

الحلقة التاسعة

توحيد الخالق سبحانه وتعالى
(توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الأفعال)

الحلقة العاشرة

توحيد الخالق سبحانه وتعالى
(التوحيد في العبادة)

دعاء زمن الغيبة

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي
نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي
رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ
أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ
لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

عقيدتي

الحلقة الأولى

فكرة عامة حول العقيدة الإسلامية
على ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام

معرفة الخالق - النبوة - الإمامة - المعاد

(فكرة عامة مختصرة ومبسطة)

الأهداف العامة

إن شاء الله في نهاية هذه الحلقة تكون قادراً على أن:

- تُميِّز بين أصول الدين وفروع الدين.
- تشرح أهمية معرفة الخالق سبحانه وتعالى.
- تُثبت وجود خالق لهذا العالم.
- تُعدّد المعاني المختلفة للعدل الإلهي.
- تستنتج ضرورة بعثة الأنبياء والرسل.
- تُثبت نبوة الرسول الأكرم محمد بن عبد الله (ص).
- تُعطي بعض الأدلة على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وإمامة بقية الأئمة من ولده عليهم السلام.
- تُثبت المعاد يوم القيامة.

الدرس الأول

الدرس الأول

الدِّين

الإيمانُ بخالق الكون وبالأحكام والوظائف العمليّة الملائمة لهذا الإيمان.

الدِّينُ معرفة وعمل ، **معرفة واعتقاد** بأصول الدين ، **وعمل** بفروع الدين.

الدِّين يتكوّن من ركنين:

أصول الدِّين

• العقائد التي تُمثّل الأساس والقاعدة بالنسبة للدِّين.

فروع الدِّين

• الأحكام الدينية التي شرّعت لتوجيه سلوك الإنسان العملي والعبادي، وتنظيم حياته الفردية والاجتماعية، وإرشاده إلى ما فيه خيره وصلاحه .
• مثل: (الصلاة، الصوم، الحج... الخ).

الإسلام

" المُسْلِم "

هو تسليم العبد لإرادة الله وإطاعة أوامره، فكل المؤمنين الموحدين - في كل زمان ومكان - يُطلق عليهم ويُسمون بالمسلمين .

الأديان السماوية تتفق في الأصول العامة للعقيدة، وقد تختلف في بعض التشريعات والأحكام.

■ ونقصد بالدين الإسلامي - هنا - الشريعة التي بُعث به الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والشريعة التي ختم الله تعالى بها الرسالات السماوية .

قال تعالى :

" مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ
وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا " (٤٠) - سورة الأحزاب

■ الدين الإسلامي هو الدين الخاتم الذي لا يقبل الله من أحد التديين بغيره.

قال تعالى :

" مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ "

" (٨٥) - سورة آل عمران

■ إضافة إلى دور النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في تبليغ الرسالة كان هو الإمام والقائد، ثم كان هذا الدور - الإمامة والقيادة والحفاظ على الدين - قد أُوكل من قِبَلِ اللهُ للأئمة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام .

قال الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مخاطبا الإمام علي عليه السلام:

" أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي "

قال تعالى في سورة طه:

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ
رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّي
لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ
أَخِي ﴿٣٠﴾ أَشَدُّ دَبِيحًا ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نَسِيحَكَ
كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذِّرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ
أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾

للبحث والمناقشة



١- ما الفرق بين أصول الدين وفرع الدين؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

٢- ما المقصود بالإسلام بالمعنى الأعم، والإسلام بالمعنى الأخص؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الدرس الثاني

الدرس الثاني

معرفة الخالق سبحانه وتعالى

أهمية معرفة الخالق (الله)

ما الهدف والغاية من معرفة الخالق سبحانه وتعالى

١ - حب الاستطلاع :

الإنسان يُريد أن يَعْرِف: هل هذه السّماء الرّفيعة بنجومها الجميلة، وهذه الأرض وما تحويه من جبال وبحار وأنهار، وهذه الكائنات المتنوعة، والطيور الجميلة، والأسماك الملونة في البحار، والزهور، والبراعم والنّباتات، وأنواع الأشجار، هل هي كلّها قد وُجدت في هذا الكون لوحدها، أم أنّ هذه الكائنات قد خُلقت بقدره خالق عظيم مدبّر؟

الأسئلة الأولى التي تراود خواطرنا في الحياة هي:

- من أين جننا؟ نريد أن نعرف كيف بدأت حياتنا ؟ وما هو مصدر وجودنا؟
- إلى أين سائرون؟ أين سيكون مصيرنا في النهاية وبعد الموت؟

■ إذا كانت هناك حياة بعد الموت ما هو الطريق الموصل إلى السعادة بعد الموت ؟ ما الذي ينبغي أن نفعله في هذه الحياة حتى نكون سعداء في الدار الآخرة ؟

إنَّ حُبَّ الاستطلاع فينا يفرض علينا أن لا نجلس دون أن نبحث حتى نعثر على إجابات عن هذه الأسئلة، إذن ما يحملنا على البحث عن معرفة الخالق (الله) هو حُبُّ الاستطلاع.

٢ - عرفان الجميل:

لنفرض أنك قد حضرت إلى وليمة ، هياؤا لك فيها كل أسباب الراحة والضيافة الكريمة والترحيب بك، فأنت عندما تجد كل هذه الحفاوة والتكريم يكون همك أن تتعرف على من أقام هذه الوليمة؛ لكي تقدم له ما يستحقه من آيات الشكر اعترافاً بجميله.

كذلك هي حالنا عندما ننظر إلى مائدة الخلق الواسعة حيث نجد عليها مختلف أصناف النعم وقد وُضِعَتْ تحت تصرفنا: عيون ناظرة، وأذان سامعة، وعقول ذكية، وقوى جسمانية ونفسانية متنوعة، ومختلف سبل العيش .

وهنا يتجه فكرنا إلى ضرورة معرفة واهب كل هذه النعم لكي نقدم له الشكر والعرفان بالجميل وإن لم يكن بحاجة إلى شيء من شكرنا، وهذا مُحَفِّز ودافع آخر يدفعنا للبحث عن معرفة الخالق سبحانه وتعالى.

٣ - البحث عن المنفعة، والأمن من الضرر والخطر:

افرض إنك في سفرك قد بلغت مفرق طرق حيث تسمع الناس مختلفين، فكل فريق يدعوك إلى سلوك أحد تلك الطّرق، فهذا يقول: أفضل طريق هذا الذي يتجه الى الشرق، ويقول فريقٌ آخر: بل الطريق المؤدي إلى الغرب أكثر اطمئناناً، وفريقٌ ثالث يدعوك إلى طريق وسط بين الطّريقين، قائلاً: إنّه الطريق الوحيد الذي يُنجيك من المخاطر ويوصلك إلى حيث الأمن والأمان وكلّ أنواع السعادة.

فهل يجوزُ لنا أن نسلِّك أحد تلك السبل دون تَمَعْنٍ أو دراسة؟

إنّ العقل ينصحنا ويأمرنا بأن نبادر فوراً إلى دراسة الوضع وتمحيص أقوال كلّ فريقٍ بدقة، فإذا وجدنا في أقوال أحد الفرق دلائل مقنعة من الصدق والصحة أخذنا بها، وسلطنا ذلك الطريق بكل اطمئنان وثقة.

هكذا نحن في هذه الدّنيا، حيث نجد مختلف المذاهب والاتجاهات تدعونا إليها.

ولمّا كانت سعادتنا وتعاستنا، وتقدّمنا وتأخرنا، متعلقة بدراسة هذه الاتجاهات واختيار الصحيح منها، بل أفضلها، فإننا لا نجد بداً من أن نفكر في الأمر لاختيار الطريق الذي يؤدي بنا إلى التقدم والتكامل، وتجنّب الطريق الذي يوصلنا إلى منزلق التعاسة والفساد والشقاء.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا
وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ
يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ
هَدَاهُمُ اللَّهُ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمْ ^صأُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾

الزمر: ١٧ - ١٨

فإذا عرفنا أنّ الدُعاة إلى التدين والخالق الواحد
الأحد (الأنبياء والرسل والأوصياء عليهم السلام)،
أنهم أفضل وأعقل وأصدق الناس على مر التاريخ
البشري، فكيف لا نهتم بدعوتهم هذه والتحقق منها.

للبحث والمناقشة



ما الآثار المترتبة على "العقيدة الحقة الصحيحة" و"العقيدة الباطلة الفاسدة" على حياة وسلوك الإنسان ، مع ذكر بعض الأمثلة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

A large rounded rectangle with an orange border, containing 14 horizontal dotted lines for writing.

A large rounded rectangular frame containing 14 horizontal dotted lines for writing.

A large rounded rectangle with an orange border, containing 15 horizontal dotted lines for writing. The lines are evenly spaced and extend across most of the width of the rectangle.

A decorative graphic design featuring a central white rounded rectangle with a green border. The background is white with a large, stylized, swirling graphic in shades of green and grey. This graphic is adorned with various flowers, including pink and orange blossoms, and green leaves. Small green and blue dots are scattered throughout the design.

الدرس الثالث

الدرس الثالث

معرفة الخالق سبحانه وتعالى

طرق معرفة الله سبحانه وتعالى

حديثنا سيتناول كل من : (نداء الفطرة ، ونداء العقل) وبشكل مختصر ، وسوف نتوسع أكثر في الحلقة الثانية.

أولاً: نداء الفِطْرَة

الفِطْرَة

هي مجموعة من الصفات والقابليات التي يخلقها الله مع المولود، ويتّصف بها الإنسان في أصل خلقته سواء القابليات البدنية، أو النفسية، أو العقلية.

قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾.

سورة الروم - الآية ٣٠

الانسان يحسُّ أن في أعماق قلبه وزوايا نفسه نداءً يدعوهُ إلى الخالق العظيم والقادر العليم ، إنه: **الله سبحانه وتعالى**.

وقد ينجرّف هذا الشخص مع التيارات المختلفة والحياة اليومية الزّاحرة بالبهرجة والشهوات، فينشغلُ بها مؤقتاً عن سماع ذلك النداء. ولكنه عندما يواجه الشّدائد والمشكلات والمحن، والحوادث الطبيعية المرعبة، كالسيول و الزّلازل والفيضانات والأمراض الخطيرة، ولحظات القلق في طائرة تتلاعب بها العواصف، نعم عندما تقصر يده عن الوصول الى عون مادي، ولا يجد ملجأً يلوذ به، يقوى هذا النداء - **نداء الفطرة** - في داخله، ويحسّ أن في كيانه قوّة تجتذبه نحوها، قوّة هي فوق كلّ القوى، وقُدرةٌ يسهل عليها حلّ مشكلته .

يقول الله - سبحانه وتعالى - في كتابه الكريم:

(إِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا

هُمْ يُشْرِكُونَ) سورة العنكبوت، الآية ٦٥



إنّ نداء الفطرة موجود دائماً في **وجدان** الإنسان، ولكنه يقوى في حالات الشّدائد والمصائب.

وَجَدَانُ الْمَرءِ هُوَ نَفْسُهُ وَقَوَاهُ الْبَاطِنِيَّةُ .

ثانياً: نداء العقل

إذا استعملت هاتفك في التواصل مع أصدقائك وتصفح الإنترنت، ثم فكرت قليلاً فإتك تصل إلى أمرين:

الأمر الأول: أن شخصاً أو مجموعة من الأشخاص قد قاموا بصنع هذا الجهاز، وأنه لم يصنع نفسه بنفسه، ولا تقبل أيضاً القول بأنه صنع من دون صانع.

الأمر الثاني: إذا وجدت هذا الجهاز له استعمالات متعددة ومفيدة؛ تقول إن الذي اخترع هذا الجهاز عالم وعبقري، وله خبرة ... الخ.



كذلك عندما تنظر إلى الكون وما يحوي من مخلوقات، وتدقق النظر والتأمل، فإتك تصل إلى أمرين:

الأمر الأول: أن لهذا الكون خالقاً ومدبراً.

الأمر الثاني: أن هذا الخالق قادر، وعالم، وحكيم ... الخ.

التأمل في المخلوقات

- أسهل طريق لإثبات وجود الله تعالى ومعرفة صفاته، هو **التأمل في مخلوقات الله** ، ويُطلق على ذلك : **" التفكير في الآيات الإلهية "** .
- إنَّ كلَّ واحدة من الظواهر الكونية في الأرض والسماء، وفي وجود الإنسان ، دليل وآية؛ تهدي الإنسان لمعرفة خالقه سبحانه وتعالى .
- **كل نظام هادف، دليل على مُنظِّم هادفٍ** ونحن نشاهد هذه الأنظمة الهادفة في أرجاء الكون كله، فإنَّها جميعاً تؤلِّفُ نظاماً شاملاً، وتدُلُّ على خالقٍ حكيمٍ أوجدها، وهو دائماً وأبداً يواصل إدارتها وتدبيرها.
- كلما ازداد عِلْمُ البشر واتسع، واكتشف الإنسان أكثر القوانين والعلاقات بين الظواهر الطبيعية، تبينت أسرار وحكم الخالق أكثر فأكثر.

قال تعالى في سورة الشورى:

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ
وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذْ يَأْمُرُ بِدِينٍ ۚ

الآية: هي العلامة الدالة على شيء ؛ و " آية الله " هي العلامة التي تدلُّ على وجود وعظمة الله سبحانه وتعالى.

للبحث والمناقشة



شاهد عدة " فيديوهات " تتناول عالم الفضاء، وأيضا حياة بعض الحيوانات والطيور والنباتات. بعد التأمل والتفكر، اكتب ما استنتجته من مشاهداتك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

A large rounded rectangular box with an orange border, containing 15 horizontal dotted lines for writing.

A large rounded rectangle with an orange border, containing 14 horizontal dotted lines for writing.

A decorative background featuring a central white rounded rectangle with a green border. The background is adorned with stylized, colorful waves in shades of green and blue, interspersed with various flowers in pink, orange, and red, along with green leaves and small blue dots.

الدرس الرابع

الدرس الرابع

معرفة الخالق سبحانه وتعالى

العَدْلُ الإلهي

من صفات الله سبحانه وتعالى أنه " عادل " ، ومن عدله :

١- وضع الأمور في مواضعها، فكل المخلوقات تسير ضمن نظام دقيق

متقن ، قال تعالى في سورة الرحمن:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ① عَلَّمَ الْقُرْآنَ ② خَلَقَ الْإِنْسَانَ ③ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ⑤ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ⑥ وَالسَّمَاءَ
رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ⑦ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ⑧ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ⑨ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ⑩ فِيهَا فَلَکِهُةٌ
وَالتَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ⑪ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ⑫ فَبِأَيِّ
ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ⑬ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ⑭
وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ⑮ فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ⑯

٢- مراعاة طاقات وقدرات الإنسان في الأحكام والتشريعات.

قال الله تعالى:

(وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (٦٢) – سورة المؤمنون.

وقال الله تعالى:

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
(البقرة: ١٨٥)

٣- الله يرسل الأنبياء عليهم السلام؛ ليرشدوا الناس إلى طريق الحق،

ويعلمونهم ما يسعدهم في دنياهم وآخرتهم.

قال الله تعالى:

(مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا) (١٥) سورة الاسراء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا
مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ
يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾

٤- أن الله سبحانه وتعالى لا يساوي بين الظالم والمظلوم، ولا بين
المؤمن والكافر، ولا بين المتقي والفاسق .

ولهذا من عدله أنه يبعث الناس يوم القيامة ليحاسبهم، ويُجازي كل
واحدٍ حسب عمله، بل إن بعض الأفراد وبعض الأمم أصابهم العذاب
في الدنيا، ولهم أشد العذاب في الآخرة.

قال تعالى في سورة آل عمران:

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ
إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾

وقال تعالى في سورة الزلزلة:

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا
﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا
لِّيُرَوْا أَعْمَلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

الإسلام يدعو للعدل ويرفض الظلم

القرآن الكريم بقدر توكيده العدالة الالهية، يؤكد ويدعو أيضاً إلى سيادة العدل في المجتمع وفي كل فرد فيه، وكثيراً ما يشير القرآن الى الظلم باعتباره سبباً لفناء المجتمعات البشرية، ويرى عاقبة الظالمين من أفضع العواقب.

وفي معرض بيان مصير الأقسام السالفة يطلب القرآن من الناس أن يعتبروا بتلك الأقسام، وكيف نزل بها العذاب الإلهي بسبب ظلمها وفسادها وقضى عليها، فيدعوهم إلى أن يتجنبوا مصير تلك الأقسام.

قال الله تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) سورة النحل - ٩٠

قال الله تعالى:

" قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (١١) قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٢) " -

سورة الأنعام

ومن اللافت للنظر أن الإسلام كما يرى الظلم عملاً قبيحاً، فكذلك تقبل الظلم والخضوع له عمل مرفوض أيضاً، إن الاستسلام للظالمين يعني القبول بالظلم ونشره وإعانة الظالم عليه.

قال الله تعالى:

(وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ) سورة هود - ١١

للبحث والمناقشة



بعض الأقسام والمجتمعات والأشخاص أصابهم العذاب الإلهي في الدنيا،
ولهم أيضا عذاب في الآخرة.
أذكر بعض الآيات القرآنية التي تتحدث عن تلك الأقسام والأمم

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

A large rounded rectangular frame with an orange border, containing 14 horizontal dotted lines for writing.

A decorative background featuring a central white rounded rectangle with a green border. The background is adorned with stylized, colorful waves in shades of green and blue, interspersed with various flowers in pink, orange, and red, along with green leaves and small blue dots.

الدرس الخامس

الدرس الخامس

النبوة

النبوة

لقد اختار الله سبحانه وتعالى أشخاصاً صالحين لهداية البشر وإرشادهم، وحملهم رسالته إلى أفراد النوع الإنساني، وهؤلاء الأشخاص هم الأنبياء والرسل الذين بواسطتهم تمت الهداية من قبل الله تعالى إلى عباده.

وهذا العطاء المبارك من قبل الله سبحانه وتعالى، بدأ منذ زمن النبي آدم عليه السلام وإلى عصر النبي الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم.

لماذا يُرسل الله الأنبياء والرسل؟

١ - الحاجة إلى المعرفة والتعلم:

هل تكفي معلوماتنا وعقولنا وتجاربنا وحدها للسير بنا في طريق التكامل،
وايصالنا إلى مرحلة الإنسان الكامل؟
ما هي حقيقة الحياة؟
كيف نعبد الله وندعوه ونناجيه؟
ما هو مصيرنا بعد الموت؟

هنا لابد لنا من الاعتراف بأننا ولكي نصل إلى هدف الخلق الأصيل وهو:

" نمو الانسان وتكامله وتربيته على جميع المستويات "

فإننا نحتاج إلى مجموعة من التعليمات الصحيحة والسليمة تمكّننا من
السير في الطريق الموصل إلى هدف الخلق الاصيل.

وهذا لا يكون إلا عن طريق العلم الإلهي، أي الوحي السماوي الذي ينزل
على الانبياء عليهم السلام.

٢ - الحاجة إلى التربية الصالحة والمربي القدوة:

توجد لدينا - إضافة الى العقل - غرائز وميول قوية، مثل غرائز حبّ
الذات، والغضب، وغرائز أخرى كثيرة، إننا إذا لم نشبع غرائزنا باعتدال
وبالطرق الصحيحة وتركناها تسيطر علينا، فإنّ عقلانا سوف تتلاعب به
الغرائز والشهوات .

لهذا فنحن بحاجة إلى التربية الأخلاقية على يد قائد ومربيّ ، وإلى الأسوة الحسنة الذي نتبعه في الأقوال والأفعال ونحذو حذوه، فمن هو الذي يصلح بأن يكون قُدوة وأُسوة غير نبي معصوم (أو إمام معصوم)؟ ولهذا فإنَّ الله القادر الحكيم الرحيم؛ لا يمكن أن يحرمننا من أمثال هؤلاء الأنبياء المرابين الهداة.

قال الله تعالى:

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) (٢١) - سورة الأحزاب .

بعث الله محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) ليكون قدوة للناس

وضع الله تعالى الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) قدوة للبشرية كافة، وخصهم بالعصمة وجعل عملهم وأقوالهم ومواقفهم التي صدرت عنهم (سنة) واجبة الاتباع على الناس، واعتبرهم الطريق إليه تعالى، فمن أراد الله؛ يجب أن يبدأ بهم ويتحرك نحوه وفق هداهم ولم يجعل طريقاً آخر سواهم، وطلب الله تعالى اتباعهم واقتفاء أثرهم واتخاذهم قدوة وأسوة في حياة الإنسان.

وبذلك جاءت النصوص عنهم (عليهم السلام) صريحة، فليس اتباع طريقهم والاهتداء بهم (عليهم السلام) هو دعوى يدعيها الإنسان فقط، وإنما هي العمل تبعاً لهداهم والاستئنان بسنتهم.

عن جابر، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام):

قال لي: (يا جابر أيكثري من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا امناء عشائريهم في الأشياء...)

إن معرفة سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) أمر ضروري لمن يريد أن يستن بسنتهم ويتخلق بأخلاقهم ؛ حتى تكون معالم عملية لنا تمكنا بتطبيقها واتباعها من تزكيتنا لأنفسنا وتهذيبها.



لماذا الأنبياء والرسل (عليهم السلام) معصومون؟

العصمة

العصمة في اللغة تعني المنع والصّون

وعصمة الأنبياء تكون كما يلي:

- العصمة عن الذنب ومخالفة الأوامر الإلهية .
- العصمة في تلقي الوحي، وإبلاغه إلى الناس.
- العصمة من الخطأ والاشتباه في تطبيق الشريعة والأمر الفردي والاجتماعية.

- لا بدّ لكلّ نبيّ أن يكون موضع ثقة عموم الناس قبل كل شيء، بحيث لا يجدون في كلامه وفعله أي احتمال للكذب والخطأ.
- إذا لم يكن الأنبياء معصومين فإنّه لا ضمان أن يُوصّل التعاليم الإلهية بشكل سليم، وهذا خلاف الهدف من بعثته.
- إذا كان النبي غير معصوم فحاله حال الآخرين، فكيف يكون قدوة لهم.

قال الله تعالى: **(اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)**. سورة النساء، الآية ٥٩.

هنا الأمر بالإطاعة المطلقة – إطاعتهم في كل الأمور وفي كل الأحوال - دليل على أن النبي معصوم، وأولي الأمر معصومون أيضاً. **فمن هم أولوا الأمر؟**

إنهم الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام)، فهم معصومون مثل عصمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإلا لَمَا أمر الله بإطاعتهم طاعة مطلقة.

جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله:
" نحن قوم معصومون، أمر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا".

الكافي - الشيخ الكليني - ج ١ - ص ١٦١
(طبعة: منشورات الفجر - بيروت - الطبعة الأولى - ٢٠٠٧ م)

تنويه

في الحلقة الثالثة
سوف نتحدث عن العصمة بشكل موسع

للمطالعة



الأسوة

الأسوة هي القدوة، والتأسي هو الاقتداء، وهو أمر فطريّ يميل إليه الإنسان ويبحث عنه تلقائياً، فهو يميل إلى أن يكون أمامه نموذج حيّ يقتدي به، يُجسّد المفاهيم ويأخذ المواقف ويتبنّى القرارات ويجري عملياً على طبقها.

فمنذ الصغر تجد الطفل الصغير ينظر إلى والديه ويحاول تقليده ، وذلك واضح في تصرفات شتى تظهر منذ السنوات الأولى لا تخفى على أحد.

وطبعاً هذه الأسوة قد تكون أسوة حسنة وقد تكون أسوة سيئة، فالإنسان وإن كان يطلب التأسي بالشيء الحسن بحسب نظره ورؤيته، إلا أنه قد يضلّ الطريق ويشتبه عليه الأمر، فيتوهم ما هو سيئ أنه حسن وما هو شرّ أنه خير، فتكون الأسوة في الواقع أسوة سيئة وليست أسوة حسنة.

للبحث والمناقشة



من خلال سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)
أذكر حادثتين تُبيِّن عظمة أخلاقه وحسن معاملته

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

A large rounded rectangle with an orange border, containing 14 horizontal dotted lines for writing.

A large rounded rectangle with an orange border, containing 14 horizontal dotted lines for writing.

A decorative graphic design featuring a central white rounded rectangle with a green border. The background is a light green and white abstract pattern of flowing, curved lines. Interspersed throughout are various floral elements, including pink and orange flowers, green leaves, and small blue and green dots. The overall aesthetic is clean, modern, and nature-inspired.

الدرس السادس

الدرس السادس

النبوة

كيف نتعرف على الأنبياء؟

من المحتمل أن يقوم أحد الانتهازيين النَّصَّابِينَ بادعاء النَّبوة - وهذا ما حدث في الزمن الماضي والحاضر - لذلك كان لا بُدَّ من وجود **علامات وأدلة** تدل على صدق مُدَّعي هذا المقام الإلهي الهام .

هناك طرق عديدة لمعرفة الأنبياء، أهمها:

- المعجزة.
- إقرار واعتراف نبي - قد ثبتت نبوته - لنبي معاصر له، أو أن يُبشِّر به في المستقبل.

أولاً: المعجزة

المعجزة

هي الأمر الخارق للعادة، يأتي بها مدّعي النبوة بإرادة الله، وتكون دليلاً على صدق دعواه .

وبناء على ذلك لا تكون المعجزة إلا بشروط:

- ١- هذه الظاهرة الخارقة للعادة، هي التي لا يمكن أن تُوجد من خلال الأسباب والعلل العاديّة .
- ٢- أن لا يستطيع أي شخص الإتيان بمثل تلك المعجزة، أي أن يعجز الآخرون عن القيام بمثلها.
- ٣- أن تكون دعواه - النبوة أو الإمامة - لا تخالف العقل، ولا تخالف ما ثبت من قول عن نبي ثبتت نبوته أو إمام معصوم.

أمثلة:

- إذا ادعى شخص أنه خالق الكون أو مدبره. (هذا مخالف للعقل السليم)
- أو يدعي النبوة بعد ثبوت خاتمية نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .
- أو يدعي الإمامة بعد ثبوت عدد الأئمة بأنهم اثنا عشر إماماً فقط ، وبعد ختمها بالحجة (الإمام المهدي عليه السلام) .

• أو ادعاء النيابة الخاصة (السفارة) عن الإمام المهدي عليه السلام بعد السفير الرابع.

فإنّ كل ذلك باطل ويجب أن يُكذَّب، نعم قد نناقشه ونجادلّه من أجل كشف كذبه، وفضحه أمام المجتمع .



النيابة العامة والنيابة الخاصة للإمام المعصوم

النيابة الخاصة

هي استنابة الإمام عليه السلام شخصاً معيناً لإيصال أقواله وأوامره لأتباعه وأخذ الحقوق الشرعية كالخمس والزكاة .

مثل وكلاء الأئمة عليهم السلام، وأيضا النواب " السفراء " الأربعة للإمام المهدي عليه السلام في الغيبة الصغرى.

النيابة العامة

هي استنابة الإمام كُُل من وُجِدَتْ فيه صفات معينة لمنصب القضاء والإفتاء ونحو ذلك .

مثلاً في عصرنا الحالي **المراجع**، الذين توفرت فيهم شروط المرجعية.

أعظم معجزة لنبيّ الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم)
القرآن الكريم



كانت للرسول صلى الله عليه وآله وسلم معاجز وكرامات كثيرة ، وأهمها

” القرآن الكريم ”

إنّها المعجزة الخالدة . لماذا؟

يرجع ذلك للأسباب التالية:

أولاً: معجزة عقلية وروحية تتعامل مع أفكار الناس وأرواحهم.

ثانياً: معجزة خالدة ، معجزة قد مضى عليها أكثر من أربعة عشر قرناً

وهي تتحدى البشر كافة منادية :

إذا كنتم تزعمون أنّ هذا الكتاب (القرآن) ليس من عند الله فأتوا بمثله،

وقد جاء هذا التحدي مرّات عديدة في القرآن الكريم:

■ **(قُلْ لَنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً).** سورة الإسراء، الآية ٨٨.

■ وفي موضع آخر يقول الله تعالى: **(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرِيَهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَاذْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).** سورة هود، الآية ١٣.

ثم يضيف مباشرة قائلاً: **(فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ).** سورة هود، الآية ١٤.

■ ويسهل شروط التحدي فيقول: **(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).** سورة البقرة، الآية ٢٣.

وفي الآية التالية يقول: **(فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ).** سورة البقرة، الآية ٢٤.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ، وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ: زِيَادَةٍ فِي هُدًى، وَنُقْصَانٍ مِنْ عَمَى.

نهج البلاغة - الخطبة رقم ١٧٦ - ص ٣٨٨
(طبعة: العتبة العلوية المقدسة - الطبعة الأولى)

يقول آية الله السيد أبو القاسم الخوئي:

وكفى بالقرآن دليلاً على كونه وحياً إلهياً أنه المدرسة الوحيدة التي تخرج منها أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي يفتخر بفهم كلماته كل عالم نحرير وينهل من بحار علمه كل محقق متبحر. وهذه خطبه في نهج البلاغة، فإنه حينما يوجه كلامه فيها الى موضوع لا يدع فيه مقالاً لقائل، حتى ليخال من لا معرفة له بسيرته أنه قد قضى عمره في تحقيق ذلك الموضوع والبحث عنه، فمما لا شك فيه أن هذه المعارف و العلوم متصلة بالوحي، ومقتبسة من أنواره، لأن من يعرف تاريخ جزيرة العرب - ولا سيما الحجاز - لا يخطر بباله أن تكون هذه العلوم قد أخذت عن غير منبع الوحي. ولنعم ما قيل في وصف نهج البلاغة: «أنه دون كلام الخالق، وفوق كلام المخلوقين»^(١).

(١) مقدمة شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد.

بل أعود فأقول: إن تصديق علي عليه السلام - وهو على ما عليه من البراعة في البلاغة،
والمعارف وسائر العلوم - لإعجاز القرآن هو بنفسه دليل على أن القرآن وحي إلهي،
فإن تصديقه بذلك لا يجوز أن يكون ناشئاً عن الجهل والإغترار، كيف وهو رب
الفصاحة والبلاغة، واليه تنتهي جميع العلوم الإسلامية وهو المثل الأعلى في المعارف،
وقد اعترف بنبوغه وفضله المؤلف والمخالف. وكذلك لا يجوز أن يكون تصديقه هذا
تصديقاً صورياً ناشئاً عن طلب منفعة دنيوية من جاه أو مال، كيف وهو منار الزهد
والتقوى، وقد أعرض عن الدنيا وزخارفها

البيان في تفسير القرآن - آية الله السيد أبو القاسم الخوني - ص ٧٧ - ٧٨
(طبعة: دار الثقلين - الطبعة السادسة)

قال الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) ضمن
دعائه عند ختمه القرآن

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي
أَنْزَلْتَهُ نُورًا وَجَعَلْتَهُ مُهَيِّمًا عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ
وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ وَفُرْقَانًا فَرَقْتَ بِهِ
بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ وَقُرْآنًا أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ
شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ وَكِتَابًا فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا
وَوَحْيًا أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ
تَنْزِيلًا وَجَعَلْتَهُ نُورًا نَهْتَدِي مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ
وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ
التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ وَمِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ
الْحَقِّ لِسَانُهُ وَنُورَ هُدًى لَا يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ
بُرْهَانُهُ وَعَلِمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلَا
تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ

الصحيفة السجادية - ص ١٧٦
(طبعة: مؤسسة الأعلمي - الطبعة الثانية)

نستنتج

تحدي القرآن الكريم جاء من جميع الوجوه

- جاء بالعقائد الحقّة القائمة على البرهان، وبالأدلة الواضحة التي أبطلت كل العقائد الفاسدة على مر العصور.
- جاء بالأحكام والتشريعات التي تتناسب مع كل المجتمعات والأزمنة.
- قوة بلاغته وفصاحته، التي أعجزت كل البلغاء والفصحاء عبر التاريخ.

لكل شيء ربيع

وربيع القرآن شهر رمضان

الإمام الباقر (ع)

ثانياً : إقرار واعتراف نبي معاصر له بنبوته
أو أن يبشر به في المستقبل

الطريق الآخر لمعرفة النبي هو: أن يخبرنا نبي **قد ثبتت نبوته** بأن هذا الشخص هو نبي مرسل من قبل الله سبحانه وتعالى، أو يبشرنا بنبي يأتي في المستقبل .

مثل إقرار واعتراف النبي إبراهيم بنبوته إسماعيل، أو نبوة يوسف عن طريق النبي يعقوب (عليهم السلام)، وبشارة النبي عيسى عليه السلام بنبوته ورسالة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال تعالى : "وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ " (٦) - سورة الصف .



للبحث والمناقشة



جاء في الصحيفة السجادية
للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدَ أَمِينِكَ عَلَيَّ وَخِيكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ
خَلْقِكَ، وَصَفِيكَ مِنْ عِبَادِكَ، إِمَامَ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ
وَمِفْتَاحِ الْبَرَكَاتِ، كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ فِيكَ
لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ وَحَارَبَ فِي
رِضَاكَ أَسْرَتَهُ وَقَطَعَ فِي إِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ وَأَقْصَى الْاَدْنَيْنِ
عَلَى جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الْاَقْصَيْنِ عَلَيَّ اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ وَ
وَالَى فِيكَ الْاَبْعَدَيْنِ، وَعَادَى فِيكَ الْاَقْرَبَيْنِ، وَأَدَابَ نَفْسَهُ
فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَتَعَبَهَا بِالدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ وَشَغَلَهَا
بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْعُرْبَةِ وَمَحَلِّ النَّأْيِ
عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ وَمَأْسِسِ
نَفْسِهِ إِرَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ، وَاسْتِنْصَاراً عَلَيَّ أَهْلِ الْكُفْرِ
بِكَ، حَتَّى اسْتَتَبَ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ، وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا
دَبَّرَ فِي أَوْلِيَائِكَ .

من خلال ما جاء في دعاء الإمام السجاد عليه السلام ، وسيرته (ص).
اذكر بعض ما عاناه وبذله من أجل تبليغه رسالة الإسلام.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

A large rounded rectangular frame with an orange border, containing 14 horizontal dotted lines for writing.

A large rounded rectangle with an orange border, containing 15 horizontal dotted lines for writing.

الدرس السابع

الدرس السابع

الإمامة

الإمامة: هي رئاسة عامة إلهية في أمور الدين والدنيا.

- الإمامة لا تكون إلا بالتعيين من الله تعالى، عن طريق النبي أو عن طريق الإمام الذي قبله، وليست هي بالاختيار والانتخاب من قبل الناس.
- الأئمة بعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) هم **اثنا عشر إماماً**، نصّ عليهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وذكرهم جميعاً بأسمائهم.

الإمام المعصوم، لا يعني رئيس الحكومة الإسلامية فحسب، بل هو قائد كل جوانب المجتمع الإسلامي أيضاً، وعليه تقع مسؤولية حماية العقائد والاحكام الإسلامية.

ولذلك في حال عدم توافر الظروف للإمام عليه السلام لاستلام السلطة التنفيذية - الحكومة - فإنه يبقى الإمام والقائد الذي يؤدي دوره الإلهي من حفظ الشريعة ومقاومة الظلم والظالمين، فرسول الله (ص) كان نبياً

وإماماً وقائداً ولكنه في مكة لم تنهياً له الظروف لإقامة الحكومة الإسلامية.

وكذلك إذا درسنا سيرة وتاريخ الأئمة من أهل البيت عليهم السلام فإننا سنجدهم قد قاموا بهذه الأمور - حفظ الشريعة ومقاومة الظلم والظالمين - على أكمل وجه.

للإمام مهام كثيرة، ومن ضمنها تسلم السلطة التنفيذية (الحكومة وإدارة شؤون الدولة الإسلامية) وذلك إذا سنحت له الظروف بذلك.

ولذلك من الخطأ عند الحديث عن إمامة أهل البيت عليهم السلام القول: أن الإمامة أخذت منهم، هذا غير صحيح. والصحيح: أن منصب السلطة التنفيذية ورئاسة الحكومة الإسلامية لم تكن بيدهم ، ما عدا حكومة الإمام علي عليه السلام وحكومة الإمام الحسن عليه السلام لفترة قصيرة . وبالرغم من ذلك كان الأئمة عليهم السلام يقومون بمهامهم الأخرى (حفظ الشريعة، تربية الناس وارشادهم، مقاومة الظلم والظالمين ، ... الخ).

- ليس كل الأنبياء أئمة، فقد يكون الشخص نبياً فقط دون منصب الإمامة.
 - أو يُعطي الإمامة بعد فترة من نبوته كما حدث ذلك لإبراهيم عليه السلام.
 - والبعض قد أُعطي الإمامة دون النبوة، مثل إمامة أهل البيت عليهم السلام.
- قال الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مخاطباً الإمام علي عليه السلام:

" أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي "

قال الله تعالى في سورة الأنبياء:

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۗ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ

صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾

وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا

عَبِيدِينَ ﴿٧٣﴾

هام جداً

- عندما يرفض الناس الاستجابة لدعوة الأنبياء، أو يقوموا بسجنهم أو قتلهم، فهذا لا يعني أن النبوة سُلبت منهم وأخذت من قبل غيرهم، فالمقام هنا مقام إلهي، النبي يبقى نبياً والإمام يبقى إماماً.
- النبي يوسف عليه السلام مثلاً على ذلك:
لقد كان نبياً وهو خارج السجن وأثناء وجوده فيه، وكان نبياً بعد خروجه من السجن وتسلمه بعض المهام في السلطة التنفيذية وإدارة الأمور الاقتصادية والمعيشية.
- لا يمكن لأي أحد أن يسلب الإمامة - مثلها مثل منصب النبوة - فقد لا يستطيع أن يقوم الإمام ببعض مهام الإمامة خاصة القيادة السياسية المباشرة للمجتمع بسبب عناد الناس؛ فتكون لهم خسارة الدنيا والآخرة، لكن هذا لا يعني أن الإمامة انتقلت من الإمام الشرعي إلى مدعي الإمامة زوراً وبهتاناً، فهذا منصب إلهي مثله مثل النبوة.

قال تعالى في سورة آل عمران (الآية ١٤٤):

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنَ
مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ
عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ

الأدلة على إمامة الأئمة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ
﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ
اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾

المائدة: ٥٥ - ٥٦

إليك **بعض** الأدلة التي من خلالها تُثبت إمامة الإمام علي بن أبي طالب
عليه السلام وبقية الأئمة عليهم السلام

أولاً: أدلة من القرآن الكريم.

ثانياً: أدلة من السنة النبوية الشريفة.

(ما جاء عن الرسول صَلَّى الله عليه وآله وسلم)

ثالثاً: ما دلّت عليه سيرتهم المباركة (عليهم السلام).

أولاً: الأدلة من القرآن الكريم

١- الآية ٦٧ من سورة المائدة:

(يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

تدلّ هذه الآية على أنّ الكلام يدور حول مهمة خطيرة موضوعة على عاتق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وقد تواجه معارضة بعض الناس ، ولذلك يُطمئن الله خاطر الرسول بقوله: **"والله يعصمك من الناس"** مع التأكيد على ضرورة أداء المهمة.

لا شك أنّ هذه المسألة المهمة لم تكن تتعلق بقضايا التوحيد والشرك ومحاربة الأعداء من اليهود والمنافقين وغير ذلك، لأنّ هذه المسائل كانت كلها قد أُنجزت قبل نزول هذه الآية من سورة المائدة.

ثم إنّ إبلاغ أحكام الإسلام للناس لم يكن يوماً مصحوباً بمثل هذا التوجس، بينما يتبين من الآية أنّ المهمة كانت على قدر من الأهمية بحيث أنّها لا تقل وزناً عن أداء الرسالة برمتها، بحيث لو أنّه لم يؤد تلك المهمة فكأنّه لم يؤد الرسالة نفسها.

فهل هناك شيء غير مسألة تعيين خليفة رسول الله له مثل هذه الأهمية؟ خاصة وأن الآية قد نزلت في أواخر حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أي في الوقت المناسب لتعيين من يخلف النبي من بعده، للاطمئنان على استمرار خط النبوة والرسالة.

ثم إن هناك روايات كثيرة جداً (متواترة)، تؤكد على أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد نصب الإمام علي عليه السلام خليفة وإماماً للمسلمين من بعده، وكان ذلك بعد رجوعه من الحج في منطقة تُسمى "غدير خم".



٢- الآية ٥٥ من سورة المائدة:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

باستعمال "إنما" الدالة على الحصر، يحصر القرآن ولاية المسلمين ورعايتهم بثلاثة:

- الله سبحانه وتعالى .
- الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)
- الذين آمنوا ويعطون الزكاة أثناء ركوعهم.

"الولاية" هنا لا تعني المحبة بين المسلمين؛ لأن تبادل المحبة بين عامة المسلمين لا يستوجب هذه القيود والشروط، فالمسلمون أخوة يحب بعضهم بعضاً، وإن لم يدفعوا زكاة أثناء الركوع؛ وبناء على ذلك **فالولاية هنا تعني القيادة والإمامة المعصومة**، خاصة أنها جاءت في مصاف «ولاية الله» و «ولاية الرسول».

كما أنه من الواضح أيضاً أن هذه الآية بالأوصاف التي وردت فيها تشير إلى شخص معين بذاته، وهو الذي كان راعياً عندما أعطى الزكاة، وإلا فليس هناك ما يدعو الإنسان إلى أن يعطي زكاته عندما يصلي وعند الركوع في صلاته.

ولقد ثبت في التاريخ الصحيح أن الإمام علي (عليه السلام) كان في الركوع أثناء صلاته - في المسجد النبوي - فسمع فقيراً يطلب الصدقة من المصلين، ولكن لم يساعده ويعينه أحد من الموجودين في المسجد.

فمد الإمام علي عليه السلام يده اليمنى أثناء ركوعه إلى ذلك الفقير مشيراً إليه أن يأخذ خاتماً كان يلبسه في إصبعه، فأخذه الفقير وانصرف، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يلاحظ ما يجري.

بعد ذلك قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

اللهم إن أخي " موسى " سألك : (هنا يقصد النبي موسى عليه السلام)

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦) وَاخْلُفْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨) وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (٢٩) هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢). (سورة طه)

فكان الرد من قبل الله ، على طلب موسى عليه السلام:

(... سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مَوْلًى فَتَكُونُ بِالْأَيْمَانِ بِآيَاتِنَا

أَنْتُمْ وَمَنْ أَتَبَعَكُمُ الْغَالِبُونَ) سورة القصص – آية ٣٥

ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) :

اللهم وأنا محمد نبيك ووصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي **علياً** أشدد به ظهري...».

لم يكد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ينتهي من دعائه حتى نزل الملك جبرائيل بالآية:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

ملاحظة

هنا ذكرنا مضمون ما جاء في الروايات حول الحادثة

٣- الآية ٥٩ من سورة النساء:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)

هنا نلاحظ إن إطاعة أولي الأمر قد جاءت إلى جانب إطاعة الله ورسوله بدون أي قيد أو شرط، فهل المقصود من أولي الأمر هم الحكام في كل عصر وفي كل مجتمع؟

وهل على المسلمين في هذا العصر مثلاً وفي مختلف البلدان أن يطيعوا حكامهم بدون قيد ولا شرط؟

إن هذا التفسير لا يمكن قبوله، إذ إن أكثر الحكام في مختلف العصور كانوا حكاماً منحرفين ملوثين بالإثم ويتبعون الظلم والظالمين.

وهل المقصود من ذلك إطاعة الحكام على شرط أن يكونوا عدولاً؟

هذا أيضاً لا يمكن قبوله مع إطلاق الآية، لأن الآية الشريفة تأمرنا بالطاعة المطلقة وفي كل الأحوال، وهذا لا يكون إلا للمعصوم فقط ، لأن الحاكم العادل ممكن أن يُخطئ أو ينحرف فيكون ظالماً وفاسقاً بعد أن كان عادلاً.

بناء على ذلك يتبين لنا بوضوح ان المقصود هو القائد المعصوم الموجود في كل عصرٍ وزمانٍ، فهو الذي تجب اطاعته دون قيدٍ ولا شرط .

إن الأحاديث الكثيرة الواصلة إلينا من مصادر متعددة ومُعْتَبَرة، تؤكد على أن "أولي الأمر" هو الإمام علي (عليه السلام) والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وهذا دليل آخر يؤيد قولنا .

A decorative border featuring stylized green and white scrollwork, pink and orange flowers, and green leaves. The border is positioned around a central white box containing the title.

الدرس الثامن

الدرس الثامن

الإمامة

الأدلة على إمامة الأئمة الإثني عشر من أهل البيت عليهم السلام

ثانياً: الأدلة من السنّة الشريفة

١ - حديث يوم الدار:

جاء في كتب التاريخ الإسلامي أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أمر بإعلان دعوته بعد أن كانت سرّية، وكان ذلك في السنة الثالثة من البعثة، كما جاء في الآية ٢١٤ من سورة الشعراء:

(وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)

فدعا الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أقرباءه إلى بيت عمّه أبي طالب. وبعد تناول الطّعام، قال:

" يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عزّ وجلّ والبشير، فاسلموا وأطيعوني تهتدوا "

ثم قال:

" من يؤاخيني ويؤازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ "

فسكت القوم . ويقول علي عليه السلام: أنا.

فأعادها ثلاثا وفي كل مرة يسكت القوم. ماعدا **علياً** عليه السلام

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد المرّة الثالثة:

" إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم ، فاسمعوا له وأطيعوا "

(يقصد الإمام علي عليه السلام)

٢- حديث الثقلين:

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

(إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعِترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا) .

العِترَة

عِترَة الرَّجُل: نسله ورهطه وعشيرته

المراد بالقوم: الكثيرون من قرابة الرجل القريب منهم والبعيد، وبالرهط: القليل من قرابة الرجل الأقرب إليه من غيرهم.

ولكن الرسول (ص) قام بتقييد " العترة " من أهل بيته، وخصصهم بأشخاص معينين، بل وسماهم بأسمائهم.

الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في مواقف عديدة أعلن
وبوضوح مَنْ هم العترة مِنْ أهل بيته، إنهم:
علي وفاطمة والحسن والحسين، والتسعة المعصومون
من ذرية الحسين (عليهم السلام)

تنويه

فاطمة الزهراء عليها السلام ليست إماماً، ولكنها معصومة
في الحلقة الخامسة نتطرق لمسألة عصمتها عليها السلام.

متى أدلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا الحديث ؟

أدلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا الحديث في موارد عديدة ،
منها:

- بعد انصرافه من الطائف .
- يوم عرفة في حجة الوداع.
- يوم غدير خم.
- على منبره في المدينة.
- في حجرته المباركة وهو في مرضه ، والحجرة خاصة بأهلها.

ما يُستفاد من حديث الثقلين

يمكن استخلاص دلائل كثيرة من حديث الثقلين، وفيما يلي نذكر بعضها:
أولاً: التلازم والاقتران بين القرآن والعترّة الطاهرة، وهم أهل البيت (عليهم السّلام).

الإشارة إلى القرآن والعِترَة كثقلين أو كخليفتين، تدل على أنّ الواجب على المسلمين التمسك بهما دائماً، وخاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار ما جاء في نص الحديث الشريف: " ما أنّ تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً "، أي لا بدّ من التمسك بالاثنتين – الكتاب وأهل البيت – ولا يصلح التمسك بأحدهما دون الآخر.

ثانياً: كما أنّ القرآن الكريم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالعترّة من أهل البيت (عليهم السّلام) كذلك، فهم معصومون، وإلّا لصدق الافتراق، وذلك ما نفاه الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلم) صراحة حيث قال:

" لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض "

حيث قرّن " القرآن الكريم " بـ " العترّة الطاهرة " وهذا دليل على أنّه مثلما أنّ القرآن لن تناله يد التحريف أبداً ويبقى مصوناً من كل تحريف، كذلك تكون عترّة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مقام العصمة.

ثالثاً: التمسك بالقرآن الكريم والعترّة الطاهرة (عليهم السّلام) معاً هو العاصم من الضلال، والضامن لعدم الانحراف عن النهج الإلهي ، **وبما أنّ المراد من**

التمسك بالقرآن هو الأخذ بتعاليمه، فكذلك التمسك بالعترة الطاهرة من أهل البيت هو الأخذ بتعاليمهم (عليهم السّلام) ، وليس محبتهم وودهم فقط ، كما يتصور البعض ويزعم.

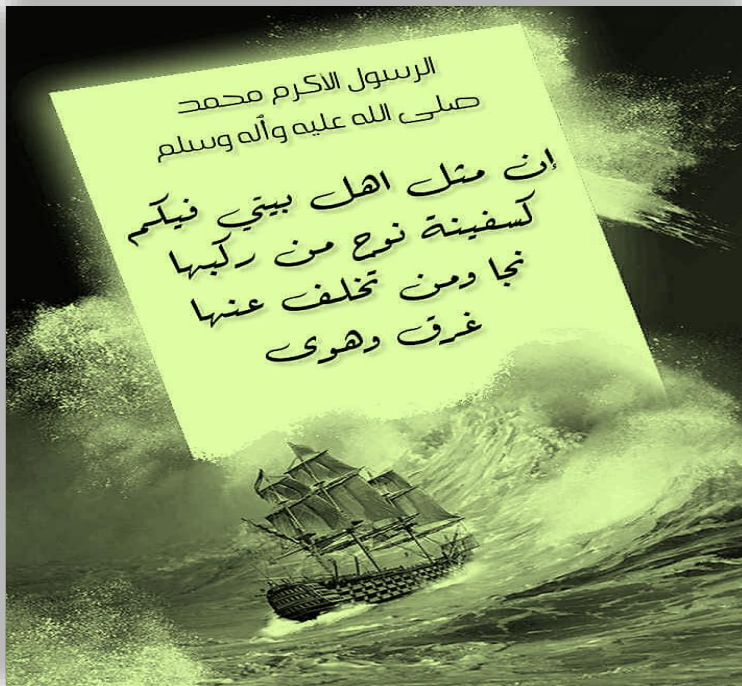
٣- حديث سفينة نوح:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«ألا إنّ مثل أهلي بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

هذا الحديث من الأحاديث التي توجب على الناس اتباع الإمام أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب عليه السلام)، والأئمة من أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

فإذا عرفنا أنّ سفينة نوح كانت ملجأً ووسيلة النجاة من ذلك الطوفان العظيم، اتضحت لنا هذه الحقيقة، وهي أنّه إذا هبت الأعاصير والطوفانات - الانحرافات والفتن والجهل - بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فما على الأمة إلا أن تتمسك بالولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، إذ لا سبيل لها إلى النجاة بغيرهم.



٤ - حديث المنزلة:

" أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي "

جاء هذا القول لرسول الله (ص) في مواطن عديدة، منها عند خروجه إلى منطقة تبوك:

تحرك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نحو **تَبُوك** (وهي تقع في شمال جزيرة العرب على مقربة من امبراطورية الروم في ذلك العصر).

كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أُخبر بأن امبراطور الروم قد جاء بجيش عظيم يريد به أن يهاجم الحجاز ومكة والمدينة.

تحرك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى تبوك، تاركاً **علياً** عليه السلام في المدينة نائباً له، فقال علي (عليه السلام): " أتركني بين النساء

والأطفال، ولا تسمح لي بالاشتراك في الجهاد معك؟ " فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

"ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"

وجاء الحديث أيضاً بهذه الصيغة:

" أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي "

كان هارون نبياً وأخاً لموسى (عليهما السلام) ، وكان خليفته في قومه ، فما كان لهارون فهو لعلي عليه السلام، ما عدا أمر " النبوة "؛ لأن النبوة خُتِمت بنبوّة محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا نبي بعده .

جاء حديث المنزلة في مواقف ومواطن عديدة، منها:
(يوم المواخاة - يوم بدر - يوم فتح خيبر - غزوة تبوك - حجة الوداع)

شبهة ورد

أنتم تحتجون على ولاية علي (عليه السلام) بقوله ((ص)):
"أنت مني بمنزلة هارون من موسى"
ومعلوم أن هارون توفي قبل موسى عليهما السلام ، والميت لا يكون خليفة للحي.

الرد على هذه الشبهة:

إن الشيعة لا يحتجون بخلافة هارون لموسى بعد وفاة موسى «عليه السلام»، لأن ذلك غير معقول، بعد أن كان هارون قد توفي.. وإنما هم يستدلُّون بحديث: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، لإثبات أن المنزلة التي ثبتت لهارون هي بنفسها ثابتة لعلي «عليه السلام»، فكما أنه قد كان لهارون مقام الأخوة لموسى، والوزارة والخلافة له في قومه، وشد الأزر، والشراكة في النبوة^(١)، فلعللي هذه المقامات كلها باستثناء مقام النبوة،

(١) راجع الآيات ٢٩ - ٣٢ من سورة طه، والآية ١٤٢ من سورة الأعراف.

وإذ قد تحقق له مقام الخلافة، فإنه لا يتقيد بزمان ولا مكان، فهو خليفته ما دام حياً.

وكذلك الحال بالنسبة لهارون، فإنه بالنسبة لموسى «عليه السلام» أخوه، وخليفته، ووزيره، وشريكه في النبوة ما دام حياً. وإنما ينقطع ذلك بموت هارون، وقد مات هارون في حياة أخيه، لكن علياً «عليه السلام» بقي حياً بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله» ثلاثين سنة، فبقيت هذه المنازل له باستثناء النبوة، ومنها الخلافة ما دام حياً أيضاً.

وخلاصة الأمر: إن الحديث المذكور يريد أن يقرّر: أن المنزلة التي كانت لهارون من موسى هي نفسها لعلي «عليه السلام» عدا النبوة. بغض النظر عن حياة علي «عليه السلام» وطولها وقصرها..

وقول السائل: والميت لا يكون خليفة للحي إنما يصح بالنسبة لهارون، ولكنه لا يصح بالنسبة لعلي «عليه السلام».

وصحته بالنسبة لهارون إنما هي بعد وفاته لعدم وجوده ليكون خليفة، لا لأجل انتفاء الخلافة عنه من أساسها، وعدم جعل المقام له مطلقاً.

إن كلمة بعدي قد تضمنت الإشارة إلى أن علياً «عليه السلام» سيبقى حياً بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وأن هذه المقامات ثابتة له بعد وفاته باستثناء مقام النبوة.. ولو كان الكلام عن خصوص حال حياة رسول الله «صلى الله عليه وآله» لم يكن معنى لاستثناء النبوة بعده، إذ يكفي أن يقول: إلا أنك لست بنبي.

ميزان الحق - السيد جعفر مرتضى العاملي - ج ٢ - ص ١٤٤ - ١٤٥
(طبعة: مركز نشر وترجمة المؤلفات العلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي - قم المقدسة)

٥ - حديث الغدير :

أَدَّى رسولُ الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فريضةَ الحج في آخر سنة من سنوات عمره الشريف، وبعد الانتهاء من الحج، رجع ومعه جماعات غفيرة من المسلمين، وعند وصولهم إلى مكان بين مكة والمدينة اسمه (الجحفة)، تقدمهم نحو (غدير خم) حيث كان مفترق طرق يتفرق عنده الناس كل إلى وجهته.

وفي هذا المكان - غدير خم - أمر الرسول (ص) المسلمين بالتوقف ودعا الذين سبقوه إلى الرجوع، وانتظر حتى لحق به الذين كانوا في الخلف. كان الجو حاراً جداً ، ولم يكن في تلك الصحراء المترامية ما يُستظل به.

أَدَّى المسلمون صلاة الظهر مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعندما أراد الناس الانصراف إلى خيامهم فراراً من حرارة الجو، أخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إِنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى بَلَاغِ مَهْمٍ جَدِيدٍ مِنْ جَانِبِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

أُقيم لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منبراً من **أحداج الإبل**، فارتقاه،

أحداج الإبل

الأحداج : مركب النساء
فوق الإبل (الجمال).

وبعد أن حمد الله وأثنى عليه، قال من جملة ما قال:

... أما بعد أيها الناس اسمعوا مني أبيّن لكم

فإني لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا.

أنا مسؤول وأنتم مسؤولون. ترى كيف تشهدون لي؟

فرفع الناس أصواتهم قائلين:

نشهد أنك قد بلغت ونصحت وجهدت فجزاك الله خيراً.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«أتشهدون بأن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الله سيبعث من
في القبور يوم القيامة؟»

فقالوا جميعاً: نعم نشهد بذلك.

فقال: **اللهم اشهد!**

ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

«أنبئوني ما تفعلون بعدي بهذين الثقيلين العظيمين اللذين سأتركهما بين
ظهرا نيكم؟»

فقام رجل من بين الجمع وقال: أي ثقيلين تعني يا رسول الله؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

«الثقل الأول هو الثقل الأكبر، كتاب الله، القرآن، ما أن أخذتم به لن
تضلوا. والثقل الثاني هو عترتي، آل بيتي. ولقد أخبرني اللطيف الخبير
بأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، إن سبقتموهما هلكتن، وإن
تخلفتم عنهما هلكتن».

ثم نظر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أطرافه كأنه يبحث عن
شخص، فلَمَّا وقع بصره على علي (عليه السلام) انحنى وأمسك بيده
ورفعها، فرآه الناس وعرفوه.

وارتفع صوت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يقول:

أيها الناس، مَنْ أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟

فقالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم):

إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ.

وكرر هذا القول عدة مرات، ثم رفع رأسه الشريف إلى السماء وقال:

" اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَحِبِّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغُضِ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَانصِرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَأِدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ "

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): **أَلَا هَلْ بَلَغْتَ؟**

قالوا: نعم.

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): **فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ.**

بعد ذلك قام الصحابة وباقي المسلمين بمبايعة الإمام علي (عليه السلام)

بالولاية والخلافة بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

ملاحظة

ما ذكرناه مضمون وخلاصة ما جاء في هذه الحادثة العظيمة

للمطالعة



غدير خم: موضع بين مكة المكرمة والمدينة المنورة على مقربة من الجُحفة، ويبعد عن مكة المكرمة حوالي (١٥٧) كيلومتراً تقريباً، أما الجحفة فهي ميقات أهل الشام ومصر ومن مرّ عليها والتي يُحرم منها للحج أو العمرة.

ما معنى غدير خم؟

الغدير: هو المنخفض الطبيعي من الأرض يجتمع فيه ماء المطر أو ماء السيل، و " خُم " اسم لذلك الغدير .

والجدير بالذكر أن منطقة غدير خم تتشعب عندها الطرق إلى المدينة والعراق ومصر واليمن فهي منطقة استراتيجية مهمة، ولأهميتها الاستراتيجية كانت محلاً للاجتماع التاريخي الذي أقامه النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قبل تفرق الناس والعودة إلى بلدانهم بأمر من الله عزَّ وجلَّ للإعلان عن خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام بعده وأنه الوصي و الولي و الإمام الذي يتولى أمور الأمة و قيادتها.

الاحداث المهمة التي شهدتها منطقة غدیر خم

هذه المنطقة تكرر توقف النبي صلى الله عليه وآله فيها ثلاث مرات:

١. لدى هجرته من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.
٢. لدى ذهابه إلى مكة في حجة الوداع.
٣. لدى عودته من حجة الوداع إلى المدينة حيث كان يوم غدیر خم المعروف والذي نصب فيه علياً خليفة وإماماً ووصياً من بعده.



يُقال أنّ هذا المكان هو (غدیر خم) الذي فيه بايع المسلمون علياً عليه السلام

الدرس التاسع

الدرس التاسع

الإمامة

الأدلة على إمامة الأئمة الإثني عشر من أهل البيت عليهم السلام

ثالثاً: الأدلة من خلال سيرتهم المباركة

■ لقد ثبت تاريخياً أن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام قد ادعوا الإمامة، وأيضاً نصّ وعيّن كل إمام الإمام الذي يأتي بعده، وهم الصادقون بإجماع الأمة، الذين لم يكذبوا في حياتهم أبداً، من ولادتهم حتى وفاتهم.

فمن كان هذا حاله فكيف يدعي لنفسه منصباً إلهياً عظيماً، إذن هم أئمة مختارون من قبل الله سبحانه وتعالى .

■ كما إنهم كانوا أتقى الناس وأعلمهم، وأعبدهم لله تعالى، وكانوا أشجعهم وأكرمهم، وأكثرهم حُباً وعظفاً على الفقراء والمحتاجين.

من يتتبع سيرتهم عليهم السلام لا يجد غير ذلك، بالرغم من محاولة التكتّم على فضائلهم واضطهادهم ومحاولة عزلهم عن مراكزهم التي اختارها الله لهم، ورغم محاربة فكرهم، بل تصفيتهم جسدياً.

فمن خلال سيرتهم المباركة يمكننا أن نثبت إمامتهم وأحقّيتهم في خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكانوا هم الخلفاء والقادة للأمة، وفي زماننا يقوم بالمهمة صاحب العصر والزمان الإمام المهدي عجل فرجه الشريف.

من خلال سيرتهم العملية نثبت إمامتهم عليهم السلام

بعد إثبات الإمامة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكذلك عصمته، نثبت أيضاً إمامة بقية الأئمة عليهم السلام، والدليل على ذلك:

أنّه قبل وفاته عليه السلام نصب ابنه الحسن عليه السلام إماماً وخليفة من بعده، ثم الحسن عليه السلام نصب الإمام الحسين عليه السلام، والإمام الحسين نصب الإمام السجاد عليه السلام ... وهكذا بقية الأئمة عليهم السلام.

إنّ كل إمام تثبتت إمامته وعصمته يُنصب الذي يليه؛ فهذا خير دليل على إمامتهم جميعاً.

قالت سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام
ضمن خطبتها المشهورة:

فَجَعَلَ اللهُ الْإِيْمَانَ تَطْهِيْرًا لَكُمْ مِنَ الشِّرْكِ، وَالصَّلَاةَ
تَنْزِيْهًا لَكُمْ عَنِ الْكِبْرِ، وَالزَّكَاةَ تَرْكِيْبَةً لِلنَّفْسِ وَنَمَاءً
فِي الرِّزْقِ، وَالصِّيَامَ تَثْبِيْتًا لِلْإِخْلَاصِ، وَالْحَجَّ تَشْيِيْدًا
لِلدِّيْنِ، وَالْعَدْلَ تَنْسِيْقًا لِلْقُلُوْبِ، **وَطَاعَتَنَا نِظَامًا لِلْمِلَّةِ،**
وَأِمَامَتَنَا أَمَانًا مِنَ الْفُرْقَةِ، وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ،
وَالصَّبْرَ مَعُوْنَةً عَلَى اسْتِيْجَابِ الْأَجْرِ، وَالْأَمْرَ
بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَامَّةِ، وَبِرَّ الْوَالِدِيْنَ وَقَايَةً مِنَ
السَّخَطِ، وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ مَنَامَةً لِلْعَدَدِ، وَالْقِصَاصَ
حِصْنًا لِلدِّمَاءِ، وَالْوَفَاءَ بِالنَّذْرِ تَغْرِیْضًا لِلْمَغْفِرَةِ،
وَتَوْفِيَةَ الْمَكَائِلِ وَالْمَوَازِيْنَ تَغْيِيْرًا لِلْبَخْسِ، وَالنَّهْيَ
عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ تَنْزِيْهًا عَنِ الرَّجْسِ، وَاجْتِنَابَ
الْقَذْفِ حِجَابًا عَنِ اللَّغْنَةِ، وَتَرْكَ السَّرِقَةِ إِيْجَابًا لِلْعِفَّةِ.
وَحَرَّمَ اللهُ الشِّرْكَ إِخْلَاصًا لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، فَاتَّقُوا اللهُ
حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَأَطِيعُوا
اللهَ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَنَهَاكُمْ عَنْهُ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا يَخْشَى اللهُ
مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ.

■ للإمام عليه السلام مهام كثيرة، ومن ضمنها تسلم السلطة التنفيذية (الحكومة وإدارة شؤون الدولة الإسلامية) وذلك إذا سنحت له الظروف بذلك.

■ لا يمكن لأي أحد أن يسلب الإمامة ، فهي مثل منصب النبوة، قد لا يستطيع أن يقوم الإمام ببعض مهام الإمامة خاصة القيادة السياسية المباشرة للمجتمع بسبب عناد الناس؛ فتكون لهم خسارة الدنيا والآخرة.

■ عندما يرفض الناس الاستجابة لدعوة الأنبياء والأئمة، أو يقوموا بسجنهم أو قتلهم، فهذا لا يعني أن النبوة والإمامة قد سُلبت منهم وأخذت من قبل غيرهم، فالمقام هنا مقام إلهي.

■ ولكن الخسارة في الدنيا والآخرة لمن كان السبب في إعاقة النبي أو الإمام ، ويتحمل الناس عواقب ذلك من انتشار الفساد والظلم.

قال تعالى في سورة آل عمران (١٤٤):

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإَيْنُ
مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ
عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ

لنا مصادرنا الخاصة التي نثق بها ونعتمد عليها

■ نحن غير ملزمين بما جاء في مصادر وكتب المخالفين لمدرسة أهل البيت عليهم السلام، فقد ثبت لنا بالدليل القاطع والصحيح والثابت (وذلك من خلال القرآن الكريم ، والسنة الصحيحة، والسيرة الشريفة للرسول (ص) التي نقلها لنا من نثق بهم) أنّ الرسول (ص):

قد نصّب علياً عليه السلام إماماً من بعده، وأتته (ص) قد ذكر أسماء بقية الأئمة واحداً بعد واحد.

■ ولكن عند مناقشة الطرف الآخر نحن نحجه بمصادره التي هو يعترف بصحة ما جاء فيها، أما نحن فلسنا ملزمين بما جاء في كتبهم ومصادرهم.

■ نعم، إذا أثبتنا إمامة أهل البيت عليهم السلام - من خلال مصادر مخالفينهم - قد نزداد يقيناً بصحة ما جاء في مصادرنا المعتمدة، وقد يستبصر من هداه الله ويلتحق بسفينة النجاة (سفينة أهل البيت عليهم السلام).

في هذه الحلقات - سلسلة عقيدتي - نركز على تناول العقيدة الإسلامية ضمن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ، ولا نسعى في هذه الحلقات مناقشة آراء الآخرين ، ونحيل ذلك إلى حلقات:

" دراسات موسعة في العقيدة "

للبحث والمناقشة



ارجع إلى أحد المصادر التي تتناول **سيرة الأئمة عليهم السلام**، ثم اذكر بعض الأدلة التي من خلال سيرتهم تثبت إمامتهم عليهم.

عناوين مقترحة لبعض الكتب التي تتحدث حول سيرة الأئمة عليهم السلام:

١. الأئمة الاثنا عشر، دراسة موجزة عن شخصيتهم وحياتهم عليهم

السلام - آية الله الشيخ جعفر السبحاني

٢. سيرة الأئمة الأطهار عليهم السلام - الشيخ مرتضى المطهري

٣. سيرة الأئمة الاثني عشر - هاشم معروف الحسني

A large rounded rectangle with an orange border contains 15 horizontal dotted lines, providing space for handwriting practice.

A large rounded rectangular frame containing 15 horizontal dotted lines for writing.

A large rounded rectangle with an orange border, containing 15 horizontal dotted lines for writing. The lines are evenly spaced and extend across most of the width of the rectangle.

A large rounded rectangle with an orange border, containing 15 horizontal dotted lines for writing.



الدرس العاشر

الدرس العاشر

الإمامة

الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

ولادته (عليه السلام)

وُلد الإمام المهدي عليه السلام في (١٥) شعبان سنة (٢٥٥) هجرية

- اسمه: محمد ، ولقبه : المهدي ، وكنيته : " أبو القاسم " .
- فهو يحمل اسم سيدنا ونبينا محمد وكنيته، كما إنه امتداداً لرسالة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم
- أبوه: الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)
- أمّه: امرأة طاهرة اسمها: " نرجس " .
- المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو آخر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ، وقد بَشَّرَ به جدُّه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في أحاديث كثيرة بأنّه: **يملأ الأرض قِسْطاً وَعَدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً .**

■ وهو الوليد الذي صدر الأمر بإلقاء القبض عليه قبل ولادته، ولكن الله نجاه كما نجى موسى (عليه السلام) من فرعون.

■ كان **حُكام بني العباس** في غاية القلق، فوضعوا منزل الإمام الحسن العسكري عليه السلام تحت مراقبة شديدة، لقد اتخذ الإمام كافة الاحتياطات اللازمة، وأحاط مولده المبارك بسرية تامة خفيت على الجميع باستثناء من يثق بهم الإمام العسكري (عليه السلام).

■ لم يتحمّل الخليفة العباسي وجود الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) فدس إليه السمّ فمضى إلى ربّه شهيداً.

توفي والده الإمام الحسن العسكري سنة (٢٦٠ هجرية) وله من العمر خمس سنوات، فكان إماماً صبيّاً، كما أراد الله ليحيى (عليه السلام) النبوة وآتاه الله " الحكم صبياً "، وكما أراد الله ذلك لعيسى عليه السلام وهو ما يزال في المهد .



مراحل حياة الإمام المهدي (عليه السلام)

تُقسّم حياة الإمام المهدي عليه السلام إلى أربع مراحل:

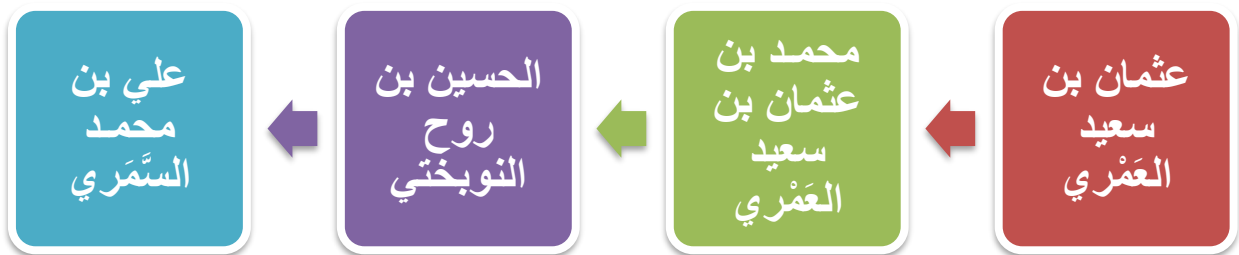
المرحلة الأولى: من ولادته إلى استشهاد أبيه

في عهد والده (الإمام الحسن العسكري) وتبلغ مدّتها خمس سنوات أي من حين ولادته سنة ٢٥٥ هجرية وحتى استشهاد والده الإمام العسكري (عليه السلام) سنة ٢٦٠ هجرية.

خلال هذه المدّة كان الإمام يحافظ على ابنه، فلا يراه أحد سوى بعض أصحابه والمقرّبين إليه، خوفاً من تسرّب الأخبار إلى حكام بني العباس وأعوانهم الذين كانوا يراقبون منزل الإمام بدقّة.

المرحلة الثانية: الغيبة الصغرى

تبدأ من استشهاد أبيه (عليه السلام)، وتمتدّ هذه الفترة إلى سنة (٣٢٩) هجرية، كان الإمام يتّصل خلالها بالناس عن طريق شخص يُعيّنه، وهو **نائبه الخاص**، وقد تعاقب على هذه النيابة بين الإمام وشيعته أربعة نواب (والبعض يُطلق عليهم السفراء):



وانتهت هذه المرحلة التي تُعرف بـ **(الغيبة الصغرى)** بوفاة النائب الرابع سنة ٣٢٩ هجرية. **وقد أعلن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف قبل وفاة النائب الرابع انتهاء النيابة الخاصة.**

المرحلة الثالثة: الغيبة الكبرى

وتبدأ سنة ٣٢٩ هجرية بعد وفاة النائب الرابع (علي بن محمد السمري) ،
وتعرف هذه المرحلة من حياة الامام عليه السلام بـ (الغيبة الكبرى) وما
تزال مستمرة حتى الآن .

وغياب الإمام عليه السلام لا يعني عدم قيامه بدور ومهام الإمامة، وإنما
يؤدي ذلك الدور وتلك المهام ضمن ظروف هذه المرحلة حتى يأذن الله
بظهوره لينهض بمهمته العظمى.

المرحلة الرابعة: الظهور وإقامة العدل

وتبدأ من ظهوره المبارك وإقامته لدولة الحق والعدل، إلى أن يشاء الله
تعالى.

قال تعالى: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) القصص- ٥

مهمة الإمام عليه السلام ودوره في المرحلة الرابعة

- تطبيق عقيدة التوحيد الخالصة.
- إقامة العدالة التي تنتظرها البشرية بفارغ الصبر.

جاء في كتاب " كمال الدين " رواية عن الإمام الصادق عليه السلام:

الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حدثني جبرائيل عن ربِّ العزَّة جلَّ جلاله أنه قال : من علم أن لا إله إلا أنا وحدي ، وأنَّ محمداً عبدي ورسولي ، وأنَّ عليَّ بن أبي طالب خليفتي ، وأنَّ الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي ، ونجَّيته من النار بعفوي ، وأبحت له جوارِي ، وأوجبت له كرامتي ، وأتممت عليه نعمتي ، وجعلته من خاصتي وخالصتي ، إن ناداني لبيته ، وإن دعاني أجبتَه ، وإن سألني أعطيتَه ، وإن سكت ابتدأته ، وإن أساء رحمتَه ، وإن فرَّمني دعوتَه ، وإن رجع إليَّ قبلته وإن قرع بابي فتحتَه

ومن ضمن ما جاء أيضا في هذه الرواية:

فقام جابر بن عبد الله الأنصاريُّ فقال : يا رسول الله ومن الأئمة من ولد عليِّ بن أبي طالب ؟ قال : الحسن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة ، ثمَّ سيِّد العابدين في زمانه عليُّ بن الحسين ، ثمَّ الباقر محمد بن عليٍّ وستدركه يا جابر ، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام ، ثمَّ الصادق جعفر بن محمد ، ثمَّ

الكاظم موسى بن جعفر ، ثم الرضا علي بن موسى ، ثم التقي محمد بن علي ، ثم النقي علي بن محمد ، ثم الزكي الحسن بن علي ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي ، من أطاعهم فقد أطاعني ، ومن عصاهم فقد عصاني ، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها^(١) .

(١) ماد يميد : أي اضطرب وتحرك .

كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ج ١ - ص ٢٤٥ - ٢٤٦
(طبعة: مؤسسة الأعلمي - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٩١ م)
(الجزء الأول والثاني في مجلد واحد)

للبحث والمناقشة



اكتب تقريراً موجزاً حول سيرة النواب الأربعة للإمام المهدي عليه السلام

عناوين مقترحة لبعض المصادر:

- المهدي (ع) - السيد صدر الدين الصدر - ص ١٨٤ (طبعة: مؤسسة بوستان - الطبعة الثالثة)
- الإمام الهدي (ع) من المهدي إلى الظهور - السيد محمد كاظم القزويني - ص ١٩٦ (طبعة: مؤسسة الوفاء - الطبعة الأولى)
- أجوبة المسائل الشرعية - آية الله ناصر مكارم الشيرازي وآية الله جعفر سبحاني - ص ١٧٩
- الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ج ٢ (طبعة: شريعت - الطبعة الأولى)

- النائب الأول: ص ٢٣٦ - الهامش (١)
- النائب الثاني: ص ٢٤٠ - الهامش (٢)
- النائب الثالث: ص ٢٤٣ - الهامش (٣)
- النائب الرابع: ص ٢٥٠ - الهامش (١)

A decorative background featuring a central white rounded rectangle with a green border. The background is adorned with stylized, colorful waves in shades of green and blue, interspersed with various flowers in pink, orange, and red, along with green leaves and small blue dots.

الدرس الحادي عشر

الدرس الحادي عشر

الإمامة

الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

واجبنا في عصر الغيبة الكبرى

■ في نفس الوقت الذي نحن مأمورون بالدعاء بتعجيل الفرّج، فنحن مأمورون أيضاً لتهيئة أنفسنا، والاستعداد الكامل لأن نكون بخدمته عليه السلام، وإذا عمل كلّ فرد منا بوظائفه، وعرف حقّ ربّه عزّ وجلّ، وحقّ رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحقّ أهل بيته (عليهم السلام)، فقد تمّت الأرضية المناسبة لظهوره (عليه السلام) إن شاء الله تعالى.

■ كما علينا في هذا الزمان أن نرجع للفقهاء العدول الأتقياء العارفين بزمانهم، الذين ثبتت مرجعيتهم عند أهل الخبرة والصلاح، من أجل أن نعرف أحكام الشريعة المقدسة.

رُوي عن الإمام العسكري (عليه السلام) أنّه قال:
فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً
على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقتلوه.

رُوي عن الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) أنّه قال:
وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم
حجتي عليكم، وأنا حجة الله.

هام

- الفقهاء لا يُشرعون الأحكام من عندهم، وإنما يَسْتخرجون الأحكام من المصادر الشرعية.
(التي أساسها القرآن الكريم، وسُنّة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة المعصومين عليهم السلام).
- ولكن علينا أن نراعي الشروط الواجب توافرها في هؤلاء الفقهاء، والتي من أهمها:
✓ أن يكون فقيهاً، أي له القدرة العلمية لاستخراج الأحكام الشرعية من مصادرها.
✓ أن يتصف بالعدالة والتقوى.
- وتتحصل لنا المعرفة بهؤلاء الفقهاء عن طريق الرجوع إلى أصحاب الخبرة من أهل العِلْم الموثوقين.

أهل الخبرة الذين يُرجَع إليهم لتحديد الفقيه (المرجع)

السؤال : ما هو المناط في أهل الخبرة لتشخيص الاجتهاد أو الأعلمية؟

الجواب : أهل الخبرة لتشخيص الاجتهاد **هم المجتهدون أو من يدانيهم في العلم والفضيلة.**

وأما أهل الخبرة لتشخيص الأعلم فيشترط فيهم - بالإضافة إلى ذلك - الاطلاع - ولو إجمالاً - على مستويات من هم في أطراف شبهة الأعلمية في الجوانب الثلاثة المذكورة في تعليقة العروة رقم ١٨ الجزء الأول، ولا بدّ للمكلف من إحراز كون الشاهد من أهل الخبرة ليتسنى له الاعتماد على قوله.

السؤال : هل يمكن لغير العالم الديني أن يشخص المجتهد أو المرجع

الأعلم فيكون هو من أهل الخبرة في مسألة الاجتهاد والأعلمية؟

الجواب : لا يمكنه تشخيص المجتهد أو الأعلم ولكن يمكنه أن يسأل أهل الخبرة في ذلك، وفي مثل ذلك إذا اطمأنّ الإنسان بتشخيصه لأهل الخبرة الذين يسألهم حول الموضوع جاز له الاعتماد على شهادة من يثق به منهم.

نقلا عن: الموقع الرسمي لآية الله السيد علي السيستاني - (الاستفتاءات - الاجتهاد)

[/ https://www.sistani.org](https://www.sistani.org)

للبحث والمناقشة



ما هي الشروط الواجب توافرها في الفقهاء (مراجع الدين) ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

A large rounded rectangle with an orange border, containing 15 horizontal dotted lines for writing. The lines are evenly spaced and fill most of the rectangle's interior.

A large rounded rectangle with an orange border, containing 14 horizontal dotted lines for writing.



الدرس الثاني عشر

الدرس الثاني عشر

المعاد يوم القيامة

المعاد

هو البعث يوم القيامة، ويعني حشر الناس روحاً وجسداً وإعادتهم بعد الموت في يوم موعود، وذلك لمحاسبتهم على ما فعلوه ليثيب المطيعين ويعذب العاصين.

- هذا مما اتفقت عليه الشرائع السماوية، وأخبر به الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويجب على المسلم أن يؤمن بيوم المعاد على أنه أصل من أصول الدين، وكعقيدة أخبر بها القرآن الكريم من بعث وثواب وعقاب وجنة ونار وجحيم .
- عودة الإنسان إلى العالم الآخر يكون بروحه وبجسمه معاً، صحيح إنَّ هذا الجسم يتحول إلى تراب بعد الموت، وإنَّ ترابه يتشتت في أرجاء الأرض ويضيع، ولكن الله - العالم والقادر - يجمع كل ذرات الجسد يوم القيامة ويضفي عليها لباس الحياة مرّة أخرى.
- جاء إعرابي إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقطعة عظم بالية قائلاً:
(من يُحيي العظامَ وهي رميمٌ)؟

فجاء الرد الإلهي في قوله تعالى :

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ وَكُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾

يس: ٧٧ - ٨٣

وبناء على ذلك فالإنسان إذا كان مسلماً ومؤمناً بالقرآن الكريم، لا يمكن أن ينكر المعاد الجسماني، لأن إنكاره، إنكار لقدرة الله سبحانه وتعالى، وتكذيب لما جاء به الأنبياء عليهم السلام.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنْنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنْنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ أَن تُصَبِّحْتُمْ مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾﴾

فصلت: ١٩ - ٢٤

الأدلة على ضرورة المعاد وأهميته

١ - صيانة الخلقة عن العبث :

بدون المعاد تكون الخلقة بدون هدف، وهذا لا يتناسب مع حكمة الخالق سبحانه وتعالى، **لأن الله لا يخلق شيئاً إلا ولهذا الشيء هدف وغاية.** والحياة الآخروية هي الغاية والهدف النهائي للإنسان، وهذه الدنيا دار عبادة وعمل فهي طريق للحياة الأبدية والله لولاها - أي الآخرة - لصارت حياته منحصرة في إطار الدنيا.

قال الله تعالى:

" أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ " المؤمنون - ١١٥



ليس لله هدف وغاية ذاتية

- الله سبحانه وتعالى ليس له هدف ومقصد يريد أن يبلغه، وإلا كان ناقصاً - والعياذ بالله - فالناقص والمحتاج بتحقيقه لتلك الأهداف يبلغ وينال حاجته، ويرفع نقصه، ويبلغ كماله.
- نحن - هنا - نقصد بصيانة الخلقة عن العبث:
- أن الله يخلق الأشياء، ويجعل **لهذه المخلوقات** أهداف وغايات تبلغ بها كمالها (طبعاً كل مخلوق وبحسب رتبته الوجودية).

٢- المعاد مقتضى العدل الإلهي :

من عدل الله سبحانه وتعالى أنه لا يساوي بين المؤمن والكافر، ولا بين الظالم والمظلوم، ولا بين المتقي والفاسق. ولذلك من عدل الله أنه يبعث الناس يوم القيامة ليحاسبهم، ويُجازي كل واحدٍ حسب عمله.

قال الله تعالى:

"إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ" سورة يونس - ٤

وإذا قلنا بأن العذاب والثواب يحصل في الدنيا فهذا ما يكذبه الواقع ولا يقبله عاقل.

نعم، بعض الأقسام نزل عليهم العذاب في الدنيا، ولكن هذا الأمر لم يشمل كل الأمم والأزمنة.

قال تعالى في سورة الذاريات:

﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ ٢١ ﴿ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾ ٢٢ ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾ ٢٣ ﴿ مُسَوَّمَةٌ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾ ٢٤ ﴿ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٢٥ ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمَسَامِينِ ﴾ ٢٦ ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ ٢٧ ﴿ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ٢٨ ﴿ فَتَوَلَّىٰ بُرْكَانَهُ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴾ ٢٩ ﴿ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ ٤٠ ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ ٤١ ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ ٤٢

٣- وعد الله للمؤمنين ووعيده للكافرين :

الله وَعَدَّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّعِيمِ، وتوعد الكفار والمنافقين بالعذاب الأليم، والله سبحانه وتعالى منزه عن الكذب، والله لا يُخلف الميعاد.

قال الله تعالى :

"وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا " سورة النساء -

١٢٢

" مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ " سورة الرعد - ٣٥



للبحث والمناقشة



١- قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ
يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) ٢١ - سورة الأحزاب

الهدف الأعلى والغاية للإنسان:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

A large rounded rectangle with an orange border, containing 13 horizontal dotted lines for writing. The lines are evenly spaced and extend across most of the width of the rectangle.

A large rounded rectangle with an orange border, containing 14 horizontal dotted lines for writing.



وفقنا الله وإياكم لخير الدنيا والآخرة

ونسألکم الدعاء

إلى اللقاء في الحلقة الثانية